# تعريف ونقد

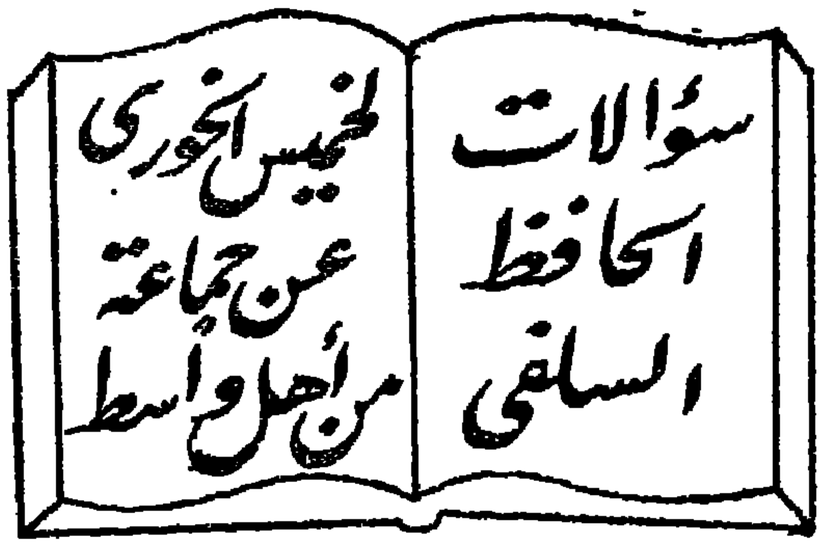


# تحقيق الأستاذ مطاع الطرابيشي
# تعريف ونقد الأستاذ محمد عبد الغني حسن

**ليست**

هذه هي المرة الأولى التي تلتقي فيها بالأديب الأستاذ مطاع الطرابيشي محققا لكتب التراث العربي ، فقد عرفناه قبل ذلك جامعا ومحققا لشعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي وهو ذلك الشعر الذي أصدره مجمع اللغة العربية بدمشق فيما أصدره من نفائس المطبوعات سنة ١٩٧٤ م

والحق أن عمل الأستاذ مطاع الطرابيشي وصنعه المشكور في جمع شعر الشاعر عمرو ابن معد يكرب الزبيدي يعد من أعمال التحقيق التي لازمها التوفيق . فما ترك مصدرا أو مرجعا أو مظنة لوجود شعر الزبيدي إلا رجع إليه ، واتئنس به ، وأخذ عنه ، ونقل منه ، حتى بلغت جريدة مصادره لالتقاط شعر هذا الشاعر قرابة مائتي كتاب لا تنقص عنها إلا كتابين لا غير . ولقد نقرأ الأستاذ مطاع كل تلك المصادر والمظان وقلبها ظهرا لبطن ، وبطنا لظهر ، فما أفلت منه بيت واحد للزبيدي ، على الرغم من أن أكثر تلك المصاد غير مفهرس القوافي وذلك عمل تنوء به العصبة أولو القوة . ولكن يبدو أن طبيعة هذا المحقق الميالة إلى التنظيم والتنسيق ، والحصر والتحديد ، والمعاودة والمراجعة قد سهلت عليه جمع هذا الشعر العظيم لعمرو بن معد يكرب ، الذي كاد يكون الديوان الكامل له ، فأن محققنا تتبع شعر الزبيدي المبعثر في كل مظنة ، وأخذ يدونه ويرتبه ويقابل بين نص ونص ، وقراءة وقراءة ، ورواية ورواية حتى استقام له أن يسوى ديوانا كاملا لعمرو ابن معد يكرب بعد أن عفى الزمان على ديوانه الذي جمعه أول الأمر إسحاق ابن مرار الشيباني الكوفي المتوفى ٢٠٦هـ ثم جمعه بعد ذلك أبو عبد الله بن الأعرابي المتوفى سنة ٢٣١هـ، ثم جاء أبو سعيد السكري المتوفى سنة ٢٧٥ هـ فجمع ديوان عمرو ابن معد يكرب بصنعته هو . وظلت هذه

الدواوين متداولة بين أيدى العلماء والباحثين في أنحاء العالم العربي حتى أواخر القرن الحادى عشر الهجرى ، ومنذ ذلك الحين اختفى ديوان الزبيدى وكأن الأرض قد ابتلعته كما اختفى غيره من كتب التراث ، ومن يدرى لعله الآن يقبع فى زاوية مجهولة من زوايا خزانة للكتب ، وقد عفره التراب ، أو لعل ماء قد أغرقه أو حريقا قد أحرقه أو جاهلا قد انتهبه وطوح به فى مطارح بعيدة لا تصل أليها يد . . . ألى أن أتاح الله لشاعرنا صاحب الصمصامة أديبا من العراق هو : هاشم الطعان ، جمع ما تبعثر من شعر الزبيدى . وما أقدره عليه جهده ونشره فى ديوان صدر عن العراق سنة ١٩٧٠

ولم يسلم شعر الزبيدى صنعة هاشم الطعان العراقى ، من مآخذ كثيرة أخذها عليه الناقدون ، وفى مقدمتهم الدكتور يحيى الجبورى الباحث المحقق العراقى .

ولعل صدور طبعة الطعان بما حوته من أوهام غلاظ قد حفز باحثا ومحققنا الأستاذ مطاع الطرابيشى على أن ينصب عزمه لجمع شعر عمرو بن معد يكرب من جديد ، وأن يتعقبه فى كل مورد مهما كان بعيدا عن الظن ، وأن يحققه على خير الوجوه وأقربها ألى الأصل ، وأن يخرجه إخراجا لعله بلغ الرضى من روح عمرو بن معد يكرب الذى قطع الدهر منذ ثلثمائة عام ما بيننا وبين ديوانه القديم . وهكذا كان شعر الشاعر عمرو بن معد يكرب الزبيدى أثرا من آثار الأديب مطاع الطرابيشى ، وجهدا خالصا من أطيب جهوده . .

واليوم — وبعد مرور عامين على صدور شعر الزبيدى من صنعة مطاع الطرابيشى — يسهم صاحبنا فى نشر التراث العربى الخالد بتحقيق (سؤالات الحافظ السلفى) ، وهى تلك السؤالات التى ألقاها الحافظ السلفى على العلامة الواسطى خميس الحوزى وتلقى منه الجواب عنها . وهى سؤالات تتصل بالترجمة لجماعة من علماء مدينة واسط وفرائها ومحدثيها ، وفقهائها ، ونحاتها وأدبائها وشعرائها وشهودها المعدلين ، وخطبائها ، وزهادها ومتصوفتها ... وبهذا كان كتاب (سؤالات الحافظ السلفى) مصدرا من مصادر الترجمة لجماعة من أعيان واسط فى القرن الخامس الهجرى ، وإن كان هناك قلة من التراجم تعود ألى صدر القرن الثالث وتمتد حتى بداية القرن السادس .

وكثير من تلك التراجم لا تقع عليها فى كتاب آخر مما بين أيدينا من الكتب مخطوطة أو مطبوعة ، ومن هنا كانت لها

قيمتها التى جعلتها مصدرا منفردا وحيدا عن رجل عالم واسطى لاقى أصحاب هذه التراجم وشافههم أو سمع عنهم، وقد لا يكون بينهم هم أنفسهم لقاء ، ولكن الحوزى جمعهم فى رباط (البلدية) أو المواطنة القريبة العهد، فهم جميعا أبناء بلد واحد هو مدينة واسط التى أنشأها الحجاج بن يوسف الثقفى فى عهد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان ، وفى العقد التاسع من القرن الأول الهجرى .

ويلاحظ على التراجم التى حررها أو أملاها الحوزى على الحافظ السلفى أنها وجيزة كل الأيجاز تحاشى فيها المجيب الأطالة، وقصد فيها ألى الإيجاز الذى يدل على المترجم له بقليل من الأحداث الواضحة فى ترجمته. ولهذا نراه فى الجملة يغفل تواريخ الميلاد والوفيات ، ويكتفى بالحكم الوجيز الدقيق على المترجم له ، فيقول عنه مثلا إنه له (شعر جيد ، وترسل سديد ، وموضع من النزاهة معروف ) أو يقول عن آخر : ( ثقة صدوق . شارك ولده فى أكثر أشياخه، لم يسمع فى حداثته وإنما سمع بأخرة )

ومن تحقيقات الحوزى فى وفيات المترجم لهم قوله عن الزعفرانى أنه (كف بأخرة وتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة) ص ٦٩ ، أو قوله عن أبى الحسن بن الصفار الكاتب أنه (مات فى السابع و العشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة) ص ٧٠، أو قوله فى مولد أبى على بن غراب (وكان ولد قبل الأربعمائة ، وكان يقول: أحمد الله أنى ولدت قبلها ) ص ٧٤

ومهما يكن من أمر هذه المواليد والوفيات فهى قليلة جدا ، بل تكاد تكون نادرة فى تراجم الحوزى لرجالات « واسط » . ولعله لم يجعل هذه الناحية محل اهتمام فى تراجمه، فلا يكاد يفطن أليها ألا فى النادر ولا يجعلها نهجا فى الترجمة يسير عليه ، ويتقيد به ، ولو فعل لأفاد كثيرا ، كما أفاد غيره ممن اهتموا بهذه الناحية .

وتبلغ عدة التراجم فى ( سؤالات الحافظ السلفى ) ستا وعشرين ومائة ترجمة لاغير ، وقد يكون هذا العدد قليلا مودون ما كنا نطمع فيه من التراجم لأعيان مدينة لعبت دورا هاماً فى التاريخ العربى الإسلامى . ولكن ماالحيلة وقد قيد ( الحوزى ) نفسه بما سأله عنه الحافظ السلفى ، فلم يزد على سؤالاته واحدا ليزيد به حجم التراجم، ولم يجعل تراجمه لأعيان واسط فى فترة معينة ابتداء أو مبادة منه. ولكنه جعلها

جوابا عن سؤالات للسلفى ، فهو لم يعد فى تلك التراجم إلا أن يكون مجيبا عن أسئلة ،أو رادًّا على استطلاع ، أو سابقا إلى إجابة ؟

والحوزى كان أخبر بأهل بلده واسط وأكثر استفهاما عنهم وعن موجز أحوالهم .ومن هنا كانت قيمة هذه التراجم التى لم تنقل عن كتاب ، أو تؤخذ عن سفر من تلك الأسفار التى يأخذ بعضها عن بعض. ولكنها تراجم أصيلة بكر ، لجأ إليها المترجمون وكتاب الطبقات بعد ذلك ، ونقلوا عنها وأخذوا منها . كما فعل ياقوت الحموى فى معجم الأدباء ؛ فقد نقل عنها بعض تراجمه ، وكما فعل ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ فى استدراكه ، وكما فعل الدبيثى المتوفى سنة ٦٣٧ هـ فى ذيله على تاريخ بغداد، وكما فعل القفطى المتوفى سنة ٦٤٦ هـ فى إنباه الرواة المطبوع فى دار الكتب المصرية بتحقيق صديقنا المحقق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .. وكما فعل جماعة من أصحاب كتب التراجم والطبقات ، منهم الإمام الحافظ الذهبى ، والصفدى ، وابن رجب الدمشقى ، وابن حجر العسقلانى ، والإمام السيوطى ، وابن العماد الحنبلى وغيرهم

ولقد عرف تلاميذ الحوزى ، كما عرف الآخرون بعده وبعدهم ، قيمة هذه التراجم وأهميتها فحرصوا على روايتها وبالغ بعضهم فرواها عن الحافظ السلفى نفسه ، مثل تلميذه أبى الفضل جعفر الهمدانى الذى سمعها عنه تلميذه ابن نقطة فى ثغر الأسكندرية ، ومثل الإمام المحدث الذهبى الذى رواها عن طريق ابن رواحة تلميذ الحافظ السلفى ، كما ذكر ذلك فى « سير النبلاء » فى آخر ترجمة خميس الحوزى .

والحافظ السلفى صاحب هذه السؤالات وموجهها إلى الحوزى هو صدر الدين أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى الإصبهانى الجروآنى . ولقب « صدر الدين» هذا هو الصحيح ، وإن كان قد جاء فى «تذكرة الحفاظ » و « حسن المحاضرة » للسيوطى أنه « عماد الدين » . وقد حدث ذلك على سبيل الوهم أو السهو ، وإن كانت بقية المصادر الأخرى قد تنبهت له وصححته ، وممن فعل ذلك من المحدثين محققنا الأستاذ الأديب مطاع الطرابيشى ، وصديقنا المرحوم المؤرخ الإسلامى الدكتور جمال الدين الشيال فى كتابه الثمين :

( أعلام الأسكندرية فى العصر الإسلامى ) ص١٣٢ ، فقد كان متنبها لهذا الوهم فى اللقب الذى لم يتنبه له باحث مصرى

معاصر هو صديقنا المرحوم الأستاذ «نقولا يوسف » فى كتابه المشهور : ( أعلام من الأسكندرية)ص١٥٥ .ولاأدرى كيف وقع الأستاذ نقولا فى هذا الوهم ، ولم يحقق على عادته ؟ ولعله سقط فيما سقط فيه الذهبي والسيوطى من قبل ، فلم يخالف ماجاء فى كتابيهما

وكم كنت أود وأنا أقرأما أثبته المحقق مطاع الطرابيشى من اختلاف فى الأقوال عن تاريخ ميلاد الحافظ السلفى ، ص ٧ أن يذكر لنا بالتفصيل هذه الروايات التى ناقشها الذهبي فى« سير النبلاء »، حتى يكون القارىء على بينة منها . وقد كفانا المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال مؤونة هذا العمل فى ترجمته الوافية الدقيقة للحافظ السلفى ، فقد ذكر تراوح التواريخ فى مولده بين سنوات ٤٧١ هـ ، ٤٧٢ هـ ، ٤٧٥ هـ ، ورجح أن سنة ٤٧٥ هـ هى أصح التواريخ ، فقد ذكر السبكى فى طبقات الشافعية أن السلفى حكى عن نفسه أنه حدّث سنة ٤٩٢ هـ ، وما فى وجهه شعرة ، وأنه كان يومئذ ابن سبع عشرة سنة أونحوها . . . كما ذكر الحافظ عبد الغنى أنه سمع السلفى يقول : ( أنا أذكر قتل نظام الملك فى سنة ٤٨٥ هـ وكان عمرى نحو عشر سنين . وقد كتبوا عنى فى أول سنة ٤٩٢ هـ وأنا ابن سبع عشرة سنة أو أكثر أو أقل ، وليس فى وجهى شعرة كالنجارى . . .) .

على أن من تحقيقات المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال مايتصل بتاريخ خروج السلفى من الأسكندرية إلى مصر القاهرة أو الفسطاط ، وقول السبكى صاحب طبقات الشافعية أن ذلك كان فى سنة ٥١٧ هـ . وقد تابع الأستاذ مطاع ذلك القول بدون تحقيق ، فقال فى ص٩ : ( واستوطن السلفى الأسكندرية خمسا وستين سنة إلى أن مات ، ماخرج منها سوى خرجته إلى القاهرة سنة ٥١٧ هـ للسماع من أبى الصادق مرشد بن يحيى المدينى وطبقته . . .) .

ولا بأس أن نسجل هنا ما قاله الدكتور الشيال فى هذا الصدد . . . : ( والتاريخ الذى ذكره السبكى — أى سنة ٥١٧ هـ — غير دقيق . والصحيح أنه سافر إلى الفسطاط فى أوائل سنة ٥١٥هـ، ومكث بها ثلاث سنوات. إلى أواخر ٥١٧ هـ ، ثم عاد إلى الاسكندرية . يؤيد هذا السلفى نفسه فى بعض النصوص التى ذكرها فى كتابه « معجم السفر » فقد قال فى ترجمته لأبى الحسن على بن المؤمل ابن غسان الكاتب المصرى : « وتوفى سنة ٥١٥ هـ بالاسكندرية وأنا بمصر ».وقال فى ترجمة أبى البهاء عبد الكريم بن عبد الله ابن محمد المقرىء الصقلى : «وتوفى فى شعبان

سنة ٥١٧ هـ بالأسكندرية وأنا بمصر » فكأنه كان لا يزال مقيما بمصر – أى الفسطاط – إلى شعبان سنة ٥١٧ هـ ، ولكنه غادرها عائداً إلى الأسكندرية فى ذى القعدة من هذه السنة ) . . . ص ١٣٩ من كتاب أعلام الأسكندرية :

وهكذا نجد فى ترجمة الدكتور الشيال للحافظ السلفى أخبارا وتحقيقات لانجدها فيما بين أيدينا من السوءالات . وإن كانت قد جاءت فى مصادر ومراجع قديمة ، ثم تنبه لها الدكتور الشيال بحسه التاريخى الدقيق فأبرزها فى ترجمته الوافية . . . كالذى فعله حين تحدث عن وفاة الحافظ السلفى بالأسكندرية سنة ٥٧٦ هـ وعن دفنه فى مقبرة « وعلة » ، وهى مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر ، فزاد ماذكره ابن خلكان » فى وفيات الأعيان من أن هذه المقبرة دفن فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشى وغيره . . .

ولقد كان كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان مصدرا من المصادر التى عول عليها المحقق الأستاذ مطاع الطرابيشى فى ترجمته للحافظ السلفى . والحق أنه قد عنى نفسه بذكر كثرة كاثرة من مصادر الترجمة للسلفى وهو جهد مشكور ، إلا أنه قد ذكر فى مصادره : ( إيضاح المكنون جـ ٢ ص ١٩٥ ، ٥٠٨ ) ، ولا أدرى كيف يستقيم أو يصح أن يكون إيضاح المكنون مصدرا للترجمة للسلفى مع أنه – باعتراف محققنا ص ١٧ قد خلط فى اسم السلفى وفى تاريخ وفاته حين تحدث عن كتابه ) الفضائل الباهرة ، فى محاسن مصر والقاهرة ) فقال إن اسمه : أبو طاهر محمد بن أحمد السلفى الأصبهانى المتوفى سنة ٤٨٢ هـ . وقد جمع هذا القول بين تخليطين : الأول فى الاسم : فهو أحمد بن محمد . لامحمد بن أحمد ، وهو قد توفى سنة ٥٧٦ هـ لاسنة ٤٨٢ هـ

وقد يقال إن محققنا استعان بأيضاح المكنون على ذكر كتاب من كتب الحافظ السلفى ولم يضره إذا كان صاحب الأيضاح قد وهم فى سطر واحد وهمين ، لأنه لم يكن بصدد تحقيق الاسم والوفاة . ولكنه بصدد تدوين مؤلف للحافظ . وأيا ماكان الأمر ، فإن محققنا لم يقف أمام هذا الوهم ساكتا ولامعرضا ، ولكنه تصدّى له فى الموضع نفسه ، وحققه بما يرد الحق إلى نصابه .

ومحققنا لايتهجم على التحقيق ولايقول إلا بالذى يعلمه ، ويتيقن له . وهذا طراز من المحققين نحن فى أشد الحاجة إليه ، وخاصة حين بلغ بنا الزمن إلى سطحية

فى التحقيق لا تتفق مع الأصالة والتعمق . فهو حين ييأس من التوفيق إلى العثور على ترجمة شخص ما ـ مع كثرة مايبذل من جهد لايمكن خفاؤه ـ يقول نحو هذه العبارة : ( لم أصب له ذكرا فيما وقفت عليه من مصادر) ، أو : ( لم أعثر على ترجمة له فى المصادر.. ) هامش ص١٠، أو : (لم أصب ترجمة أخرى له فى الاستدراك والتبصير ذكر آخرون بهذا اللقب ،ولم يذكر أبو نعيم هذا ) هامش ص ٣٠؛ ونحن مقدرون مابذله المحقق من جهد فى سبيل الوقوع على ترجمة جاءت فى إجابات الحوزى ولم تجىء فى مصدر آخر ، ، فإن مصادر التحقيق كثيرة بين يدى صاحبنا ، وكأنها منه على أطراف أصابعه .. فلو أصاب ترجمته أو إشارة إلى ترجمته لذكرها ، دعماً لما ذكره الحوزى ..

ومما يدل على كثرة تقليب محققنا النظر فى كتب المراجع أنه لا يكاد يفوته اختلاف الروايات فى شعر ذكره الحوزى وسجله الحافظ السلفى، ففى الترجمة لأبى طالب سعد بن محمد الوحيد يذكر الحوزى ماأنشده أياه « أبو طالب الوحيد »لنفسه من قوله :

لو تخليت للزمان للاقى
مسمعاه منى عتاباً يطول

إنما تكثر النوائب فى الدنيا
لأن الكرام فيها قليل

فهو يعلق على هذين البيتين ، ص٣٥ بقوله : ( الشعر من البحر الخفيف ،وفى معجم الأدباء ،وبغية الوعاة رواية ثانية للبيتين :

لو تجلى لى الزمان للاقى
مسمعيه منى عتاب طويل

إنما تكثر الملامة للدهر
لأن الكرام فيه قليل

وحين يترجم الحوزى للشاعر الكاتب على بن محمد بن دينار فإنه ـ أعنى الحوزى ـ يذكر أنه :

(لقى المتنبى وسمع منه ديوانه ومدحه بقصيدة هى عندنا موجودة فى ديوانه أولها:

رب القريض إليك الحل والرحل
ضاقت إلى العلم إلا نحوك السبل

تضاءل الشعراء اليوم عند فتى
صعاب كل قريض عنده ذلل

ويعلق محققنا الأستاذ الطرابيشى على ذلك بقوله :: ( الشعر من البسيط ولم أصب ذكرا آخر لديوان ابن دينار هذا )

ويبدو لنا هذا التعليق الوجيز على أن المحقق خبير بالشعر عليم بالعروض والقوافى ؛

وأنه يذكر الشعر الوارد فى التراجم بأوزانه وبحوره على الضد مما يفعل بعض المحققين من إغفال فهرسة الشعر لأن ذلك يجرهم إلى ذكر القوافى التى لا يعرفون عنها شيئا؛ كما يدلنا التعليق على أن محققنا اهتم بما ذكر من نسبة ديوان إلى ابن دينار وقرر أنه لم يصب له ذكرا. وهذا يجرنا إلى السؤال المعاد المكرور ، وهو أين هذا الديوان الذى ذكره الحوزى ، ونقله ياقوت الحموى فى معجمه ؟ وأين مئات الكتب التى ذكرها رواة الأخبار ولم نصب لها ذكرا ، ولم يضع الزمان أيدينا عليها إلى الآن ؟

ولقد حمدت للأستاذ الطرابيشى تتبعه لما جاء فى سؤالات السلفى من تراجم ، ومتابعته لأخبار هؤلاء الرجال فى كتب ومصادر أخرى ، وتسجيله ذلك فى هوامش الكتاب. ولكنه ما باله أغفل ذلك التتبع فى معرض ترجمة الحوزى ( لعبد الملك بن مروان الكاتب أبى منصور )؟ فالحوزى يذكر أن ابن مروان هذا كان فى قديمه نصرانيا فأسلم ، كما يذكر أنه — أعنى الحوزى — رأى له قصيدة فى رمى البندق تزيد على خمسمائة بيت لم يقل أحد مثلها ، أجاد فيها أوصاف المياه والصحارى والرياض والشجر والغياض والسماء والأفلاك والنجوم وصنوف الأطيار .. ولقد أعيانى البحث عن عبد الملك هذا وعن قصيدته فى رمى البندق ، كما أعيانى طلابه وطلاب تلميذه أبى السعادات بن بختيار فى الخريدة للأصبهانى وفى مراجع أخرى أضنانى الرجوع إليها . ولكن المحقق الطرابيشى لم يقل لنا شيئا عن عبد الملك هذا ، ولا عن قصيدته ، وخرج بالصمت عن : لا ، ونعم ؛ وإن كنت هنا قد اعترفت بعجزى عن العثور على ما كنت أبغيه . فهل عند قراء هذا المقال من يهدينا ، والله يهديه؟!

لقد سبق أن قررت أن التراجم فى سؤالات الحوزى موجزة جدا ، ولكن الحق أنها تحتوى على طرائف من حياة المترجم لهم ، وعلى صور للمجتمع العربى العراقى لا نجدها فى كتاب من كتب التاريخ : فاتهام الجنود بأنهم كانوا يضعون الخمور وآلاتها فى بيوت من يريد الحكام معاقبتهم أو الانتقام منهم مما نجده فى ترجمة (القاضى أبى تمام ) ص ١٢ . ومواساة أصحاب المال والثراء لأهل العلم كانت ملمحا ملحوظا فى المجتمع الأسلامى العربى نصادفها فى ترجمة «ابن القصاب البيع »ص ٢٨ ، واكتناز بعض العلماء الأموال — مع مخالفة ذلك للشرع — كانت بعض الظواهر التى

بدت فى الترجمة لابن بحتر ، ص٧٥، فقد روى الحوزى عن شيخه ابن غراب أن ابن بحتر( كان يتهم بأن معه مالا ، وله ذخيرة . وكان ينكر ذلك . فقرأت عليه يوما سورة براءة ، فلما بلغت إلى قوله تعالى :« والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها فى نارجهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ...» الآية قال ! وى ! وى ! وى ! وجعل يلطم على وجهه .قال :فتحققت مايقول الناس فيه. فلما مات دخل أصحاب السلطان داره فنبشوها فوجدوا جرة خضراء مملوءة دنانير ، فأخذوها وانصرفوا ، فعرفت أنه كان يولول من أجلها ..)

وهذه مناسبة تجرنا إلى الحديث عن منهج الحوزى رحمه الله فى التحدث عن الرجال. فقد كان متحفظا كل التحفظ فى ذكر المعايب ،عفيف اللسان ، يذكر السيئات بطريقة لبقة لا تجرح : كتب فى ترجمته لأبى منصور العكبرى : — ( قدم علينا سنة ثمان وستين فسمعنا منه كثيرا ، ولا أعلم من حاله ألا الخير ،غير أن أبا على البردانى كتب إلىّ بما فيه عليه غميزة، ولعله علم من حاله غير الذى علمت .. ) ص٧٢ ، وذلك من أخلاق العلماء الذين لايحبون أن يقعوا فى غيرهم بما لايعلمون

رحم الله الحوزى وتلميذه الحافظ السلفى ، وشكراً لمجمع اللغة العربية بدمشق جهوده الموفقة الظاهرة فى نشر كتب التراث وإصدارها على نحو من التحقيق سليم ،وعلى نحو من الإخراج جميل : وشكر للأديب المحقق مطاع الطرابيشى جهوده فى باب تحقيق التراث ، وخاصة ماكان منه فى جمع وتحقيق لشعر عمرو بن معديكرب الزبيدى ، وفى تحقيق لكتاب ( سؤالات الحافظ السلفى ) الذى كان حظنا أن نتحدث عنه فى هذا المقال

**محمد عبد الغنى حسن**